

رفع السبابة في التشهد

- الشيخ عبد العزيز الملتاني¹

حمدًا لك اللهم جمدًا سرمدًا	وعلى محمدك السلام مؤبدا
وعلى صحابته الكرام جميعهم	والعترة الأطهار دام مخلدا
عبد العزيز يقول نظمًا فابتغوا	حكمًا صحيحًا بالنصوص مؤيدا
إنّ الإشارة سنة مأثورة	قد جاء من جمع الصحابة مسندا
بحديث خير الخلق صح بيانه	فاعمل بهذا الخير حتى ترشدا
وبالاتفاق من الأئمة كلهم	كأبي حنيفة صاحبيه وأحمدا
والشافعي ومالك فاتبعهم	إذ من يخالفهم فليس بمقتدى
فالنصر اعقد والتي اتصلت بها	والوسط بالإبهام تسعين اعقدا
وارفع مسبحة إذا ما قلت لا	وعلى الجلالة ضع وحل المعقدا
أما الذين يحرمون فقولهم	زور وحكم باطل لا يقتدى
قد عارضوا قول النبي برأيهم	والرأي في المنصوص ليس مسددا
قد قيل أول من أتى بقياسه	في رد نص الشرع إبليس الردى
إذ قيل أنّ النار نور زاهر	والعقل ليس بآمر أن يسجدا
فاستخلصن عن كيد كيدانيهم	واترك خلاصته ولا تنقيدا

¹ الشيخ عبد العزيز الملتاني من علماء القرن الثالث عشر الهجري، مات في شبابه تاركًا وراءه مؤلفات عديدة منها "الصمصام" و"البحر المحيط" و"كوثر النبي" و"النبراس" و"سدره المنتهى" و"الزمرد الأخضر" و"معجون الجواهر".

واستعظم من أهل الحديث فإنهم
 ليس التشبه بالروافض باطلاً
 كالأكل باليمنى وحب المرتضى
 بل في شعارهم الذي قد أبدعوا
 كاللوح من طين الحسين فإنهم
 ومن ادعى أن السكون محتم
 قلنا صنيع الشرع ليس بزائد
 ويقال يحسن ترك ما هو دائر
 قلنا له إن التردد باطل
 وأدلة استحبابها لك قد بدت
 هذاك تلخيص المقالة مجملًا

مثل الصحابة فاتخذهم مرشدا
 في كل فعل سيما سنن الهدى
 وقراءة القرآن يا أهل الندى
 من غير أن يقفوا الرسول الأجداد
 أخذوه في حين العبادة مسجدا
 فإشارة التهليل زائدة سدى
 أو ما ترانا ركعاً أو سجدا
 في النذب والتحريم حين ترددا
 إذ مذهب التحريم ليس مؤيدا
 كالشمس مشرقة فلا تترددا
 ولنا كتاب مستقل مفردا¹

¹ نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، 277-278